



الأمم المتحدة

مجلس الأمن



الجمعية العامة

Distr.

GENERAL

A/31/96

S/12087

27 May 1976

ARABIC

ORIGINAL : FRENCH

مجلس الأمم
السنة الحادية والثلاثين

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البند ٢٨ من القائمة الأولية*
الموقف في الشرق الأوسط

رسالة مقرحة في ٢٧ أيار/مايو ١٩٧٦، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

ان الرسالة التي وجهها اليكم وزير خارجية الجزائر في ٢٥ أيار/مايو ، والتي وزعت باعتبارها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن (A/31/95-S/12084) تتضمن عدداً من المزاعم المغالفة للحقيقة فيما يتعلق بالسياسة الفرنسية أزاء لبنان ، وهي ادعاءات لابد لحكومة من أن تتحقق بشدة على ما ورد فيها .

ان الشاغل الوحيد الذي تستوحي منه فرنسا سياستها أزاء لبنان هو الحفاظ على وحدة هذه الدولة الصديقة وسيادتها وسلامة أراضيها . وقد أشارت السلطات الفرنسية في عدة مرات انه يعود الى اللبنانيين أنفسهم ان يوجدوا ، بعيداً عن أي تدخل خارجي ، الحل السياسي الذي يمكنه وحده وضع حد للمأساة التي ترقصهم .

ولكن مواصلة العطالية السياسية التي بدأ她 بانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية قد تتطلب انشاء جهاز يهدف الى تثبيت وقف اطلاق النار . وان فرنسا لمستعدة للاستهام في اقامة مثل هذا الجهاز اذا رأى رئيس الجمهورية اللبنانية والأطراف المعنية في الحرب الأهلية ، أو في آن واحد مختلف الأطراف اللبنانية والبنادان العربية المعنية ، أن ذلك أمراً مفيداً . وهذه الاستعداد هو الذي أفصح عنه رئيس الجمهورية الفرنسية والسلطات الفرنسية في مناسبات مختلفة .

وقد أعرب رسمياً عن العرض الفرنسي أمام الجمعية الوطنية وزير الخارجية الفرنسية يوم ٦ أيار/مايو ، وذلك بالعبارات التالية :

” مازالت أعظم مشكلة تواجه السلطات الجديدة هي مشكلة الأمن . وان فرنسا كما سبقت الاشارة ، لن تتهرب اذا ما طلب اليها جميع المسؤولين وجميع الأطراف في

— ٢ —

النزاع اللبناني أن تصاهم في إتاحة شرطيات أمن يكون المهدى منها أن تضمن ، بعد وقف القتال ، استقلال الأجهزة الجديدة لذوي السياسة اللبنانيّة في إطار الوحدة الأساسية التي ينبغي أن يجتمع فيها جميع من ينكرون لهذا البلد على اختلافهم ” .

إن هذا المرض ، الذي يتوقف تنفيذه على طلب تقدمه السلطات الدستورية لهذا البلد : كما يتوقف في الوقت نفسه على اتفاق رأي جميع الأطراف المعنوية في النزاع ، وهو بعيد عن أن يشكل تدخلاً خارجياً في شؤون لبنان ، بل هو يعتمد على الاقتناع بوجوب تحكيم اللبنانيين من تحدى ببساطة تصالحهم .

وقد أظهرت الباردة الفرنسية ارادة فرنسا في أن تقدم ، إذا كان ذلك أمراً مرغوباً فيه مساهمة مؤقتة ومحفوظة ، ولكنها مساهمة ملحوظة ، في عملية أقرار السلام .

فمن التعسف الشديد في هذه الأحوال التحدث عن تهدئة مزعوم باعتدال العبرة كثرة لفرنسا في لبنان .

إن الأخلاق الدولية لا يمكن أن تقوم على عدم الاتساع والسلبية أمام مأساة أدرت حتى اليوم إلى سقوط عشرات الآلاف من الضحايا ولا تزال تؤدي إلى تساقط المئات ضحية كل يوم ، في حين أن الأمر يتعلق بشعب يقدره المجتمع الدولي بأسره ويحيط به بالغة الحساسية من العالم . فلا مجال قط لأن يوصف بالأبريزالية العرض المستظل الذي قدّمه بلد في إطار احترام السيادة اللبنانية والعربيّة ، وهو احترام أحقر على تأكيده مجدداً الآن ، كما أحقر من على الإعراب عن خالص تأثير الشعب الفرنسي أمام محن بلد صديق .

وبناءً على تعليمات من حكومتي ، أرجو التفضل بتأمين تعليم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البند ٢٨ من القائمة الأولية للمسائل التي ستدرج في جدول الأعمال المؤقت للدورة الحادية والثلاثين ، ووثيقة من وثائق مجلس الأمن .

التواقيع
L. د. غيران سفو